ومعنى كان شبهة ومعنى ليت تمنيت ولعل ترجيت وقد تقدم كيفية
عمل هذه الحروف واحد والغرض هنا بيان سائر احوالها كما سيحقق
بعد هذا **قال** فان المكسورة مع ما بعدها جملة والمفتوحة مع ما بعدها
مفرد فاكسر في مظان الجملة وافتح في مظان المفردات نحو ان زيدا
منطلق وعلمت انك خارج **اقول** ان المكسورة والمفتوحة كلتيهما
تدخلان على الجملة اعني المبتدا والخبر والفرق بينهما ان ما بعد المكسورة
بعد دخولها باق كما كان جملة ومدخول المفتوحة يصير بدخولها في
تاويل المفردات فاكسر الهمزة في مكان الجملة يعني في كل موضع يكون مظنة الجملة
اي يظن انه يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي في كونه
موضع الجملة وافتحها في مظان المفردات نحو علمت انك خارج
في تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول موضع المفرد وهنا
بحث ذكره يورث التطويل واعلم ان المظان جمع المظنة ومظنة
الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه **قال** واذا عطف على اسم المكسورة
بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع نحو ان زيدا منطلق
وبشرا او بشر على اللفظ والمحل وكذلك لكن دون غيرها **اقول** انما جاز
الحمل على المحل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت
فالاسم فيها مرفوع المحل على الابتدائية كما كان قبل دخولها بخلاف
المفتوحة فانها تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط
ذكر

ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد
عاملين اعني ان والتجرد على معمول واحد وهو منطلقان لانه من حيث
انه خبر ان يكون العامل ان ومن حيث كونه خبر بشر كون العامل التجرد
ولكن مثل ان في العطف دون غيرهما لانهما لا تغير معنى الجملة كان بخلاف
سائر اخواتها **قال** ويبطل عملها الكف والتخفيف ويهيئها للدخول
على الفعلين نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد الكريم وان كان
زيدا لكريما وبلغني ان زيدا اخوك وان قد ضرب عمرو ولكن اخوك
قايم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان كذا **اقول** يبطل عمل
الحروف المشبهة الكف اي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في الجميع
ولذلك يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها اعني الاربع التي اواخرها
النون ويهيئها الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول على الفعلين اي
الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل فاذا زال العمل لم يجب
ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله كان ثدياه حقان
اوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان **قال** والفعل الذي يدخل عليه
ان المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا او الخبر نحو ان كان زيد لكريما و
ان ظننته لقائما واللام لازمة لخبرها **اقول** انما وجب ان يكون ذلك الفعل
من دواخل المبتدا او كافعال الناقصة وافعال القلوب لان اصل هذه الحروف
ان تدخل على المبتدا والخبر فلما عارض لها ما ازال اختصاصها بالاسماء واهياها
للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)